نشير عليه بمراجعة الوقائع الفلسطينية وبالذات جلسة المجلس التشريعي المنعقدة في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٣ وما تلاها حتى لا يفاجأ بسقوط احد اعضاء اللجنة التنفيذية في الانتخابات التي جرت بعد ذلك. يقول عضو المجلس التشريعي ، وهو المحامي جمال الصوراني ، ما يلي : « ان تاريخنا مع جامعة الدول العربية تاريخ مليء بالقلق والشك والارتياب منذ ١٩٤٨ عندما تسلمت زمام قضيتنا وهي تسلك بنا معارج ملتوية . لا ندري لها اول من اخر . ففي ١٩٥٩ تقدمت الجمهورية العربية المتحدة بمشروع قرار لابراز الكيان الفلسطيني ونام في ادراج جامعة الدول العربية والان قرأنا في الجرائد ان جامعة الدول العربية قررت ان يكون السيد احمد الشقيري ممثلا لفلسطين في جامعة الدول العربية واغلب ظني لو ان المرحوم احمد حلمي باشا لم يتوفى لما اثير هذا الموضوع لان وقت جامعة الدول العربية عزيز وغال لا يتسع لقضية فلسطين ، قضية العرب الاولى واغلب ظني انهم اكتفوا ان يملأ السيد الشقيري كرسي فلسطين وان يشكل الوفد . اما ابراز الكيان الفلسطيني فاجلوه لشهر شباط ١٩٦٤ لان هذا الموضوع ليس حيويا ولا يهم العرب ولو تأخر خمسة شهور او ستة وحتى لو اجتمعوا في شباط فقد يؤجلوه الى شباط ١٩٦٥ وهكذا دواليك ... واننا اذا اردنا ان نقول كلمتنا في قضيتنا وفي مصيرنا فان هذه القضية وهذا المصير يجب ان يكون بمنأى عن جامعة الدول العربية والا فسيكون هدف الجهاز الفلسطيني هو تعليل أمزجة أعضاء جامعة الدول العربية ... ان تاريخنا مع جامعة الدول العربية ليس تاريخا مشرفا بالنسبة للجامعة . كنا دائما بالنسبة لها مغدورين ولذا فانا اقول ان هذا الكيان الفلسطيني عندما يبرز يجب ان يكون بعيدا عن امزجة الجامعة واعضاء مجلس الجامعة ويجب ان يكون اهل فلسطين لهم كل السلطة بالنسبة لفلسطين وفي مصيرهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا وان لا تكون الكلمة الاخيرة لمجلس الجامعة بل تكون لاهل فلسطين والا فسيكون هذا كيانا فلسطينيا لجامعة الدول العربية وعلى مزاجها . ونحن نريد كيان فلسطيني على مزاج اهل فلسطين » .

واما بشأن قول عبد القادر ياسين بان « طلائع المقاومة الشعبية » لم تضم كافة القوى الموجودة في القطاع بل اقتصرت على القوميين العرب واثنين من حلفائهم هما فاروق الحسيني وابن عمته منير الريس كما لم تشكل الطلائع الا في تشرين الثاني وليس تموز ١٩٦٧ وثمة جبهة غيرها لعبت الدور الاساسي في نضال القطاع في المدة المشار اليها هي الجبهة الوطنية المتحدة ، هنا نقول لعبد القادر ياسين :

١ — شكرا لاعلامنا بأن منير الريس هو ابن أخت أب فاروق الحسيني ! برغم ان احدا غير معني بحسب ونسب فلان وعلان .

٢ — عندما نقول ان طلائع المقاومة الشعبية قد ضمت كافة القوى الموجودة في القطاع ، فاننا نرجو ان نضيف جملة تعريفية بالقوى المقصودة ، اننا نعني القوى الملتزمة بخط الكفاح المسلح .

٣ — اما بشأن دور الجبهة الوطنية الاساسي في نضال القطاع : لن نعلق على هذه النقطة شيئا لاننا لا نستطيع ان نقول لعبد القادر ياسين الكلام الذي يجب ان يقال ولكن ، ذات مرة سرت في قطاع غزة اشاعة تقول : ان قبور الشهداء تتحرك وان الشهداء يتململون في قبورهم وأصابع جيفارا غزة ويوسف الخطيب ، وكل الرجال التي كانت تعرف كيف تكتب التاريخ بالدم والرصاص ، التاريخ الذي تكتبه لا يستطيع كل حبر العالم ان يمحيه .

وما تبقى تفاصيل .

حسين أبو النمل